باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي ندرج فيهِ كل ما يهم اهل البيت معرفتهُ من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والمسكن والزينة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

النساء وانتخاب النواب في انكلترا

كتبت لادي مود سلبورن قرينة ارل سلبورن الذي عين حاكمًا لجنوب افريقية مكان اللورد ملنر وابنة مركيز سلسبري المتوفى مقالة في مجلة القرن التاسع عشر عن منح النساء حق الانتخاب في انكلترا اسوة بالرجال فقالت ما يأتي

ان النساء اللواتي يدفعن ضرائب هنَّ غالبًا من صاحبات الاملاك ومن المتقدمات في السن . وكثرة علاقتهنَّ بالاشغال والاعمال صيرتهنَّ معروفات في البلاد وصاحبات كلمة مسموعة وهنَّ لو كنَّ رجالاً لنلنَ حق الانتخاب بلا جدال

والذين يعترضون على منح النساء حق الانتخاب فئتان . فئة تقول ان النساء لا يصلحن للانتخاب لان منحهنَّ هذا الحق يبعدهنَّ عن صفات النساء وانهنَّ لا يستطعن اتباع حكم العقل في ذلك بل يستسلمن لهوى النفس . وفئة تقول ان منحهنَّ هذا الحق لا يضرُّ بل ربما افاد ولكنهُ يكون توطئة لامر اعظم شأنًا وهو منح هذا الحق للمتزوجات ايضًا وهذا الامر لا يستحب ولا يرغب فيهِ

وعندي ان اعتراضات الفئة الاولى هي الاعتراضات الجديرة بالرد . اما اعتراض الفئة الثانية فجوابي عليهِ موجز بسيط وهو ان منح المرأة المتزوجة حق الانتخاب بمنزلة تقوية اقتراع زوجها اذ ٩٥ في المئة من المتزوجات يقترعن مثل ازواجهنَّ وعليهِ أرى ان منحهنَّ حق الانتخاب ليس لازمًا لهذا السبب

ولننتقل للرد على الفئة الاولى وهي اما رجل يغار على الدستور ويخشى من ادخال مبدإٍ جديد اليهِ . او رجل عزيز النفس كريم الطبع يحملهُ اكرامهُ لجنسنا ان يخاف علينا من التعرض لعدوى السياسة والتلوث بادرانها . او رجل كثر اختلاطهُ باهل الطبقة الدنيئة منا فبات وهو لا يخشى المجاهرة باحتقار النساء كلهنَّ . وهؤلاء الرجال مجمعون على الخوف من ان يكون منح النساء لحق الانتخاب طامة كبيرة على الامة

فلننظر الآن في ما اذا كان ثمة دليل على ان كوننا نساء يمنعنا من ابداء اراء رشيدة حائبة في امور السياسة وانتخاب افضل الرجال لاخراج تلك الاراء من القوة الى الفعل . لست انكر ان الرجال يستطيعون فعل امور كثيرة لا يستطيع النساء فعلها فانهنّ لا يستطعن النبوغ في الموسيقى بل لم تقم منهنّ امراة نبغت فيها الى الآن واريد بذلك انهُ لم تقم امراة ابتكرت نغمة او لحنًا من الحان الموسيقى . وقليل منهنّ نبغن في فنون النقش والتصوير والنظم واللواتي نبغن لم يبلغنّ المرتبة الاولى مع ان الفرص سنحت لهنّ لدرس تلك الفنون وممارستها ولكن المقدرة السياسية او التضلُّع من علم السياسية مهما شئت سمِّهِ اكثر شيوعًا بين النساء منهُ بين الرجال كما يتضح من المقابلة ومراجعة التاريخ . فان النساء اللواتي تولين زمام الحكومات فكنّ ملكات ووصيات قليلاتٌ وهنّ لم يُختَرْن لمقدرة خصوصية فيهنّ بل لاسباب اخرى مثل انقطاع الذكور من العائلة المالكة او غياب ازواجهنّ او موتهم ولكن ازمنة حكمهنّ كانت موسومة بالنجاح والارتقاء في كلّ عصر وامة . وامم كثيرة — والامة الانكليزية في مقدمتها — خطت اوسع الخطى في مضمار التقدم والارتقاء مدة حكم النساء. فهل راى الناس ان الملكات كنّ شديدات الانفعال والتأثر في امور الملك الى ما فاق الحدّ. وهل ضحّين خير شعوبهنّ على مذبح عواطفهنّ النفسية . وهل كانت تنقصهنّ الجرأة والشجاعة الادبية في الدفاع عن شرف البلاد حين الحاجة . كلاّ ثم كلاّ

وعليهِ يرجح انهُ كما كانت الواحدة منا فكذلك تكون الجماعة التي أُخذت الواحدة منها

تهذيب النساء

معرفة النفس باب الصلاح والاصلاح وعليهِ قال احد الفلاسفة " ايها الانسان اعرف نفسك " فان الذي يرى نفسهُ كما هو يسهل عليهِ اصلاح عيوبهِ والذي يرى نفسهُ فوق ما هو تخفى عليهِ عيوبهُ ولكنها لا تخفى على غيرهِ

لا نكاد نتصفح مجلة من مجلات الغربيين الشهيرة او نقرأ كتابًا من كتبهم الاجتماعية الاّ ونرى فيهما بحثًا في المواضيع العمرانية التي هي اساس التمدن الغربي كحرية المرأة ومقامها في الهيئة الاجتماعية وما اشبه . والغريب في ما يكتبونهُ عن المرأة عندهم انهم يصفون لك حالها باوصاف لا تكاد تميزها عن المرأة الهمجية فيغضون عن حسناتها ويكبّرون سيئاتها قصد الاصلاح لا غير

كتبت كاتبة انكليزية مقالة في مجلة القرن التاسع عشر تحت عنوان " تدبير المنزل

والامة " قالت فيها ما خلاصتهُ

اذا جلتَ في قرى البلاد ترى فيها كثيرين من الاولاد ذوي الاوجه الممتقعة والاجسام الضئيلة والصدور الضيقة والافواد التي لا اسنان فيها مثلما تراهُ في اكثر شوارع لندن ازدحاماً. وعليهِ فلا يمكن ان يكون الازدحام سبب ذلك بل السبب الحقيقي الوحيد ان نساءنا لا يعلمن شيئاً من الواجبات التي فرضتها الطبيعة عليهنَّ . فان البنات كثيراً ما يتزوجن باكراً وهن لايعلمن ما اذا كنَّ صالحات لحمل الاولاد ولا كيف يربينهم بعد ولادتهم . وتراهنَّ يفتخرن بما تعلمن في المدارس من العلوم البسيطة فاذا سألتهنَّ اين بطرسبرج او ما هي طريقة استخراج الفائدة المركبة فربما أجبن بالصواب ولكنَّ تمرينهنَّ على الاشغال المنزلية البسيطة عن ايدي امهاتهنَّ اولاً وايدي مربيات يخترن لذلك ثانياً من الامور التي أُهملت الآن بعد ما كان المعوَّل عليها في سالف الزمان . وغاية ما تسعى اليهِ البنت اذا لم تتزوج ان تدخل في خدمة التلغراف او تتعلم الكتابة على الآلة الكتابية لا ان تكون خادمة في المنازل . واما التي تتزوج فان في رأسها قدراً كافياً من المعرفة يجعلها تحتقر الاشغال البيتية وتكبُّ على قراءة الجرائد والمجلات الرخيصة الثمن التي تصدر بالالوف لمطالعة البنات اللواتي من طبقتها وتشتري معظم طعام عائلتها ولباسها من الخارج فلا تتعب بطبخ ولا خياطة وهمها الاول فطم طفلها باسرع ما يمكن تخلصاً من تعب الرضاع

وليس ثمة سوى وسيلة واحدة لاصلاح بنية الاولاد وهي تعليم النساء الواجبات المنزلية التي كانت تفخر امهاتهنَّ وجداتهنَّ وسبب سعادتهنَّ مثل عمل الخبز والطبخ والخياطة وتربية الاولاد والعناية بانفسهنَّ قبل ولادة اولادهنَّ . فان المرأة الانكليزية الآن اكثر نساء الارض جهلاً لتدبير منزلها وقد كانت افضلهنَّ في ذلك منذ مئتي عام . فكم من بنت لا تعرف كيف تخيط زرّاً على قميص ولا تعرف كيف تمشط شعرها وتعقصهُ . وقد عرفت امراة متزوجة كانت اذا غابت خادمتها الخصوصية عن المنزل عدة ايام لا تجسر ان تحلَّ شعرها خشية ان لا تستطيع مشطهُ وعقصهُ ثانية

وربَّ معترضة تقول لماذا أعقص شعري وعندي من تعقصهُ لي ولماذا اذهب الى المطبخ واراقب ما يجري فيهِ اذا كان عندي من هو اخبر مني بذلك . فالجواب انهُ اذا كانت المرأة تستطيع اقتناء الخدم وكانت الاعمال التي يعملونها على اتمّ المرام كما هي الحال عليهِ في بعض المنازل فلها بعض العذر في اهمال امور بيتها اتكالاً على همة خدمها وامانتهم . ولكن من رأيي ان تطلّع على كلّ ما يجري في منزلها وتراقب كلَّ حركة وسكنة بنفسها ان لم يكن لقصد غير القدوة فكفى

وخير حلّ لهذه القضية ان تعلّم المرأة ان تدبير امور بيتها واولادها ليس امرًا دنيئًا ولا هو علامة انحطاط عقليّ بل هو غاية وجودها وانهُ ما لم تدرك هذه الغاية لا يحقّ لها ان تهتمّ بجمعية ولا برياضة ولا بقراءة كتب الادب ولا بتعلم فنّ من الفنون الجميلة . وليس يصعب على المرأة ان تكون جميلة فتّانة وعالمة بتدبير شؤون بيتها معًا . فان النساء الفرنسويات يجمعن بين هذين الامرين فهنّ افتن نساء الارض للعقول ومن افضلهنّ تدبيرًا لمنازلهنّ . والنساء الالمانيات قلما يبالين بالفنون الجميلة ولكنهنّ صاحبات علم وخبرة في جميع الشؤون وموصوفات بحسن تدبير منازلهنّ فلماذا لا تكون المرأة الانكليزية مثل الفرنسوية في حسن هنداماً وكياستها ولياقتها ومثل الالمانية في علمها وتهذيبها وحسن تدبيرها لمنزلها . انتهى

طعام الفطيم

اذا فطم الطفل وعمرهُ تسعة اشهر يطعم الطعام الآتي :

الساعة السابعة صباحًا — ١٢ ملعقة كبيرة من اللبن الحليب وملعقة من القشدة وملعقة صغيرة من سكّر اللبن وثلاثة ملاعق كبيرة من الماء تمزج لهُ معًا

الساعة ١٠ ½ لبن وسكر وماء كما تقدّم وملعقتان صغيرتان من طعام ملن Mellin الذي يطعم للاطفال تذابان في ماء سخن وتضافان الى اللبن

الساعة ٢ بعد الظهر كما أُطعم الساعة ١٠ ½

الساعة ٦ " " " " "

الساعة ٧ " " كما أُطعم الساعة ٧ صباحًا

ومن سن العشرة اشهر الى سن الاربعة عشر شهرًا يطعم كما يأتي

الساعة ٧ صباحًا ١٥ ملعقة كبيرة من اللبن الجيد وملعقة من القشدة وملعقة من طعام ملن وثلاثة ملاعق من الماء تمزج معًا

الساعة ١٠ ½ فنجان كبير من اللبن الفاتر

الساعة ٣ بعد الظهر صفار بيضة مسلوقة وقليل من الخبز او فنجان من مرق اللحم فيهِ قليل من الخبز

الساعة ٦ بعد الظهر مثل طعام الساعة السابعة

الساعة العاشرة مثل طعام الساعة ١٠ ½ . ومن الشهر الرابع عشر الى الثامن عشر يبقى طعامهُ في الخمسة الاوقات المتقدمة فني الوقت الاول فنجان كبير من اللبن وقليل من الخبز

يُفت فيهِ ويجب ان يكون الخبز بائتاً لا جديداً . وفي الثاني فنجان كبير من اللبن وقليل من الخبز والزبدة . وفي الثالث فنجان من المرق وقليل من الخبز ومعلقة كبيرة من الرز المطبوخ باللبن والسكّر . وفي الرابع كما في الاول . وفي الخامس ملعقة كبيرة من طعام ملن وفنجان كبير من اللبن

ويمكن ابدال الطعام هكذا في الوقت الاول صفار بيضة مسلوقة قليلاً وقليل من الخبز وفنجان من اللبن . وفي الثاني فنجان من اللبن وقليل من الخبز والزبدة . وفي الثالث قليل من البطاطس المسلوقة المدقوقة واربعة ملاعق من خلاصة اللحم وقليل من اللبن الرائب

ومن الشهر الثامن عشر الى نهاية السنتين يطعم اربع مرات في النهار . في الفطور فنجان كبير من اللبن وصفار بيضة مسلوقة قليلاً وقليل من الخبز والزبدة وقبيل الظهر فنجان من اللبن وقليل من البسكويت والظهر او بعده قليلاً فنجان كبير من مرق اللحم او الشوربا وقليل من الخبز وصحفة من الرز المطبوخ باللبن والسكر

وعند العشاء فنجان كبير من اللبن وقليل من الخبز والزبدة

والاعتماد في طعام الاطفال على الخبز واللبن والرز المطبوخ باللبن والسكر مع قليل من مرق اللحم ويحسن اطعامهم شوربا الرز او شوربا العدس ولا بأس بالعدس المقشور اذا كان مطبوخاً مع الرز

والماء لازم للاطفال دائماً فاسقهم قدر ما يشربون منهُ بشرط ان يكون نقيًّا

ويتفق ان معد الاطفال لاتهضم اللبن وهذا نادر فيجب ان يبدل حينئذٍ بما يقوم مقامهُ من المآكل المغذية كالشوربا ونحوها

ولا بأس باطعام الصغار قليلاً من اللوز والفستق ونحوهما مما فيهِ من المواد الزيتية ولكن لايجوز الاكثار من ذلك

حب الصبا

يخرج من مسام الوجه مادة دهنيَّة ولا سيما في سن البلوغ وبعدهُ وقد يعاق خروجها لضعف الجلد فتصلّب ويسودّ ظاهرها المعرَّض للهواء فتظهر في الوجه والانف والجبهة نقطاً سودًا فاذا عُصرت خرج منها مادة بيضاء دقيقة كالدود . وقد يلتهب مكانها قبل خروجها ولا بدَّ من الاعتناء بالنظافة والهضم اولاً . ويوضع على حب الصبا خرقة ناعمة مبلولة باللبن الغالي ثم يغسل الوجه بالماء البارد . وتنزع المادة الدهنية بالعصر ويعاقب على مكانها بالماء الحار والبارد دواليك

حتى يتقلّص النقب الباقي هناك ويزول . ثم توضع عليهِ لبخ من المزيج التالي وهو اوقية من مذوب كربونات البوتاسا واوقيتان من ماء كولونيا واربع اواقٍ من الكنياك ولا بدّ من الاعتناء بالامعاء حتى لا يكون فيها قبض

ويحسن غسل البثور بالماء المضاف اليهِ نقط قليلة من الحامض الكربوليك

النمش

الشمس ضرورية للصحة ولكن التعرّض لها طويلاً قد ينتج النمش في الوجه . ومن اسهل الوسائل لازالة النمش الغسل بعصير الليمون الحامض . ويجب ان يبقى العصير على الوجه بضع دقائق ثم يغسل بالماء النقي البارد وينشف . ولا بدّ من غسل الوجه جيدًا بالماء والصابون قبل وضع عصير الليمون الحامض عليهِ

باب الزراعة

تلقيح الاثمار

ذكرنا في عدد يونيو الماضي تحت عنوان تلقيح الاثمار ان رجلاً انكليزيًا يعمل في زراعة الاثمار وتربيتها وتلقيحها بعضها من بعض حتى خرجت فائقة في منظرها وطعمها واشتهرت في جميع الاقطار . وذكرنا ايضًا ان زارعًا اميركيًا مشهورًا اسمهُ بربنك يحذو حذوهُ وانهُ لقح كثيرًا من الاثمار بعضها ببعض فخرجت من ذلك انواع تفضل الاولى منظرًا وطعماً وظفر باستخراج برقوق بلا نواة وخرج من عندهِ نوع من الصبر بلا شوك يعيش بلا ماء في كل اقليم وتمكن من جعل الخوخ والبرقوق والنكتارين تحتمل البرد ولو على درجة الجليد الى غير ذلك مما ذكرناهُ في مكانهِ

وقد خطر للاستاذ ده فريس صاحب مذهب التحوّل الفجائي الذي بسطناهُ في عدد يوليو الماضي ان يزور بربنك في مدينة سانتا روزا بكليفورنيا ويرى بالخبر ما سمعهُ عنهُ بالخبر فقصدهُ في جماعة من العلماء والاصدقاء منهم الاستاذ سفنت ارهنيوس الذي وضع اساس الكيمياء الطبيعية هو وهوف والاستاذ جاك لوب الفسيولوجي والاستاذان وكسون واوستروهوت